المتعقلة اوكائم الظاهرة في عالم الشهادة والحروف تتعين وتظهر
حرفيتها بغاياتها وغاياتها حدودها وهي متعين التقاطع
في المخارج والنفس الذي هو المادة المشار اليها في الاطلاق ايضا
وصورته العامة في النطق الانساني الصوت والفاصل الظاهر
المظهر للتمييز الباطن العلمي الذي اقتضته احكام المراتب هو اللسان
والمخارج في التحقيق مراتب معقولة مظاهرها في النسخة الانسانية
المحال التي تتعين فيها أعيان الحروف من باطن القلب الى الشفتين وفي
كل مرتبة من المراتب لهذه المخارج المذكورة مراتب فالقوة النطقية
تنبعث بالارادة من باطن القلب بواسطة النفس والصوت فتمر
على المخارج التي اشرنا اليها وتتعين باللسان والتقاطع في كل منها
ويجب ذلك خصوص حكم الارادة المتعلقة باظهار بعض الحروف
مفردة ومركبة لتوصيل بعض ما في نفس المتكلم الى المخاطب مما
تعذر المخاطب قصده دون تعريفه بهذا النوع من الاحكام او ما
يقوم مقامه من الرقم والحركات والاشارات فنفس المتكلم مصورنا
وقد هيا اللسان للفصل والتمييز بموجب الاستحضار الذهني
التابع للتصور العلمي فحيث انتهى قوة كل دفع وامتد من امتداد
نفسه عند مخرج من المخارج اذ كما يكون الا عند مخرج كهي للنفس

بالصوت

ح
كالصدر والحلق
واللثة واللهات
واللسان والشفتين

بالصوت حين الانتهاء تعين خاص بالقصد والفاصل فيسمى ذلك
النفس التعيين حرفا وذلك التعين هو مظهر التعين العلمي الذي صور
وعلم عند كل حرف بمستقره ومستقره حيث يحصل له الاستغناء
في ظهوره وتعين وجوده المكلوب فحيث امكن ذلك الظهور من المخارج
اكتفى به عما سواه واستقر النفس حيث تعين ظهوره فيه اي في
المخرج فظهر وتعين وسمي حرفا وجوديا فالملفوظ يقع بالحروف
من حيث استقراره وحال تعينه وتجرده ولذلك سمي حرفا واذا عرفت هذا
فاعلم ان الكلام المعنوي عبارة عن مكافات واجتماع واقع بين الاسماء
والحقايق بموجب احكام بعضها مع بعض وبين الاسماء والحقايق
الكونية عند من يرى ان الحقايق لمبيت من الاسماء وصورة هذا
النوع من الكلام ونتيجته يظهر ان وتتعينان بحسب المرتبة التي يقع فيها
الاجتماع والتكافي والامر المقتضي الكلام فيضاف الكلام الى
المرتبة والحكم في ذلك كله من حيث الاسم والصفة والثمرة للاول
انبعاثا والغالب ظهورا والكتاب المرتقم والكلم المتكلم التابع
من مجموع هذا الكلام الاول الغيبي الالهي عبارة عن الارواح وما يفهم من
خطاب الحق لها على ما بينها من التفاوت الذي اوجبته المراتب والوسائط
وحكم الحال الجمعي وغير ذلك مما ذكرنا فافهم وبلى هذا الكلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)